خِدْمَةُ
مَدِيح السَّيِّدَةِ العَذرَاء
«الَّذي لا يُجلَسُ فيه»

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

خدمَةُ
مَديح السَّيِّدَةِ العَذراء
«الَّذي لا يُجلَسُ فيه»

منشورات
بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس



منشورات

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

هاتف: ٤٤٠٠/١/٢/٣ ٥٤٢ ١١ ٩٦٣+

فاكس: ٤٤٠٤ ٥٤٢ ١١ ٩٦٣+

books@antiochpatriarchate.org

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة

طبعـة أولـى

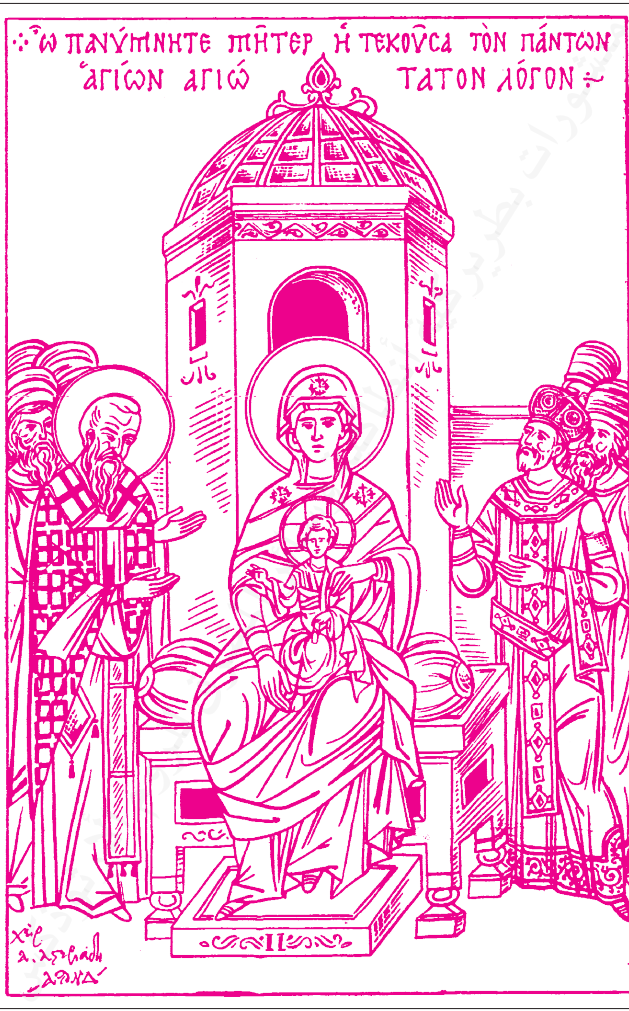
٢٠١٧

إخراج وتنفيذ

مطبعة باب توما

دمشق

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس


ΩΠΑΝΥΜΝΗΤΕΜΗΤΕΡΗΤΕΚΟΥΣΑΤΟΝΠΑΝΤΩΝ
ΑΓΙΩΝΑΓΙΩ ΤΑΤΟΝΛΟΓΟΝ

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

تَقْديم

الليتورجيا هي الفعلُ الذي به يحضرُ اللهُ إلينا، فَيَسْكُنُ فينا ككلمةِ حياةٍ، وكغذاءٍ حقيقيٍّ مُخلِّصاً ومُقدِّساً. وهي في الوقتِ نفسِهِ التعبيرُ الأسمى عن شكرانِ الكنيسةِ لسيِّدِها وعن محبَّتِها له.

أخذتِ العبادةُ منذ البدءِ جسداً لها من طقوسٍ نَبَعَتْ من إلهامِ سيِّدِها، وانسكبَتْ في ترانيمَ وتسابيحَ متلازمةٍ مع حركاتٍ وأفعال، متناغمةٍ مع ألحانٍ وألوان، مستخدمةٍ أدواتٍ وملابس. هذا كُلُّه ليتجلّى الإنسانُ حامِلاً الكونَ في كفِّهِ تقدمةً لخالقِهِ كفعلِ تسبيحٍ وشكرانٍ دائم.

نُصدِرُ، بِرحماتِ الله، الكُتَيِّبَ الثّاني من ضمنِ سلسلةِ الصَّلواتِ والخِدَمِ الليتورجيَّة، بعنوانِ «خدمةُ مديح السَّيِّدةِ

العذراء» بعد أن ضَبَطْنا النَّصَّ باللغةِ العربيَّة، وفصَّلْنا الشُّروحاتِ التِّيبيكونيَّة للكاهنِ والمرتِّلين. ونضعُهُ في مُتناولِ شعبِنا الحَسَنِ العِبادة، لِتَوْحِيدِ وتحسينِ الأداءِ في الصَّلواتِ ولتَفَعُّيلِ مشاركةِ المؤمنين جميعاً في العبادة.

نحمدُ اللهَ الذي يُقوّينا طالبين منه العَوْنَ لإصدارِ بقيَّةِ الصَّلَواتِ والخِدمِ الليتورجيَّةِ، ونَشْكُرُه سائلين بركتَه لأبنائِنا جميعاً.

دمشق، الثاني عشر من شباط للعام ألفين وسبعة عشر

أحد الإبنِ الشَّاطر

✝ يوحنا العاشر

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

القسم الأول

خِدْمَةُ
مَدِيحِ السَّيِّدَةِ العَذرَاء
«الَّذي لا يُجلَسُ فيه»

منشورات بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس



خِدْمَةُ مَديحِ والِدَةِ الإلهِ الفائِقَةِ القَداسَة "الأَكاثِسْتُسْ" أَيِّ "الَّذي لا يُجلَسُ فيه"

تُقام هذه الخِدمَة في الكنائس الأُرثوذُكسيَّة مساء كلِّ يوم جمعة في الخمسة الأسابيع الأولى من الصَّوم الأَربعينيِّ المقدَّس

✷ ✷ ✷ ✷ ✷

يُفتَحُ ستار الباب الملوكي ويأتي الكاهن ويقف أمام المائدة المقدسة لابساً البطرشيل ويسجد ثلاث سجداتٍ، ثمَّ يعلن قائلاً:

الكاهن: تَبارَكَ اللَّهُ إِلَهُنا كُلَّ حِيْنٍ، الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِيْن

يمين*: آمين

ثم يتابع الكاهن (إذا لم يكن المتقدم موجوداً**)

الكاهن: المَجْدُ لَكَ يا إِلَهنا المَجْدُ لَك

أَيُّها المَلِكُ السَّماويُّ المُعَزِّي، رُوحُ الحَقِّ، الحاضِرُ في كُلِّ مَكانٍ والمالِئُ الكُلَّ، كَنْزُ الصَّالِحاتِ ورازِقُ الحَياةِ، هَلُمَّ واسْكُنْ فِينا، وطَهِّرْنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وخَلِّصْ أَيُّها الصَّالِحُ نُفُوسَنا

يمين: قُدُّوسٌ اللَّه. قُدُّوسٌ القويُّ. قُدُّوسٌ الذي لا يموتُ ارْحَمْنا (ثلاثاً)

المَجْدُ للآبِ والإِبْنِ والرُّوحِ القُدُسِ
الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

---

* سوف نرمز اختصاراً لخورص اليمين بكلمة: «يمين» ولخورص اليسار بكلمة: «يسار»

** المتقدم هو رئيس الكهنة أو رئيس الدير في ديره.

أَيُّها الثَّالُوثُ القُدُّوسُ ارْحَمْنا. يا رَبُّ، اغْفِرْ خَطايانا. يا سَيِّدُ، تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِنا. يا قُدُّوسُ، اطَّلِعْ واشْفِ أَمْراضَنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ

المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ
الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

أَبانا الذي في السَّمواتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَما في السَّماءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ، خُبْزَنَا الجَوهَرِيَّ أَعْطِنا اليَومَ، واتْرُكْ لَنا ما عَلَيْنا كَما نَترُكُ نَحْنُ لِمَنْ لَنا عَلَيهِ، ولا تُدْخِلْنا في تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنا مِنَ الشرِّيرِ

الكاهن: لأَنَّ لَكَ المُلْكَ والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أَيُّها الآبُ والابْنُ والرُّوحُ القُدُسُ، الآنَ وكُلَّ أوانٍ، وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِيْنَ

يمين: آمين

يا رَبُّ ارْحَمْ (١٢ مرَّة)

المَجْدُ للآبِ والإبْنِ والرُّوحِ القُدُسِ
الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين
هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ ونَرْكَعَ لِمَلِكِنا وإلَهِنا
هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ ونَرْكَعَ للمَسِيحِ مَلِكِنا وإلَهِنا
هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ ونَرْكَعَ للمَسِيحِ هذا هُوَ مَلِكُنا ورَبُّنا وإلَهُنا

المزمورُ الخَمْسون

إرْحَمْنِي يا اللَّهُ كَعَظِيْمِ رَحْمَتِكَ، وكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَآثِمِي
إغْسِلْنِي كَثِيْراً مِنْ إثْمِي، ومِنْ خَطِيْئَتِي طَهِّرْنِي
فَإِنِّي أَنا عارِفٌ بِإِثْمِي، وخَطِيْئَتِي أَمامِي فِي كُلِّ حِيْنٍ
إلَيْكَ وَحَدَكَ أَخطَأْتُ، والشَّرَّ قُدَّامَكَ صَنَعْتُ، لِكَي تَصْدُقَ في أَقْوالِكَ وتَغْلِبَ فِي مُحاكَمَتِكَ

هاءَنَذا بِالآثامِ حُبِلَ بِي، وبِالخَطايا وَلَدَتْني أُمِّي

لأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ الحَقَّ، وأَوْضَحْتَ لِيَ غَوامِضَ حِكْمَتِكَ ومَسْتُوراتِها

تَنْضَحُنِي بالزُّوفَى فَأَطْهُرُ، تَغْسِلُنِي فَأَبيَضُّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْج

تُسْمِعُنِي بَهْجَةً وسُرُوراً، فَتَبْتَهِجُ عِظامِي الذَّلِيلَةُ

إِصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْ خَطاياي، وامْحُ كُلَّ مَآثِمِي

قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يا اللَّهُ، ورُوْحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ في أَحْشائِي

لا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمامِ وَجْهِكَ، ورُوْحُكَ القُدُّوسُ لا تَنْزِعْهُ مِنِّي

إِمْنَحْنِي بَهْجَةَ خَلاصِكَ، وبِرُوحٍ رِئَاسِيٍّ اعْضُدْنِي

فَأُعَلِّمَ الأَثَمَةَ طُرُقَكَ، والكَفَرَةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُون

أَنْقِذْنِي مِنَ الدِّماءِ يا اللَّهُ إِلَهَ خَلاصِي، فَيَبتَهِجَ لِسَانِي بِعَدْلِكَ

يا رَبُّ افْتَحْ شَفَتَيَّ، فيُخَبِّرَ فَمِي بِتَسْبِحَتِكَ

لأَنَّكَ لَو آثَرْتَ الذَّبِيْحَةَ، لَكُنْتُ الآنَ أُعْطِي، لَكِنَّكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ

فالذَّبِيْحَةُ لِلَّهِ رُوحٌ مُنْسَحِقٌ، القَلْبُ المُتَخَشِّعُ والمُتَواضِعُ لا يَرْذُلُهُ اللَّهُ

أَصْلِحْ يا رَبُّ بِمَسَرَّتِكَ صِهْيَون، وَلْتُبْنَ أَسْوارُ أُورَشَلِيم

حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَبِيْحَةِ العَدْلِ، قُرْباناً ومُحْرَقاتٍ

حِينَئِذٍ يُقَرِّبُونَ على مَذْبَحِكَ العُجُول

المزمور التَّاسعُ والستُّون

اللَّهُمَّ أَصْغِ إِلى مَعُونَتِي. يا رَبُّ أَسْرِعْ إِلى إِغاثَتِي

لِيَخْزَ ويَخْجَلِ الذِيْنَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي

لِيَرْتَدَّ إِلى الوَراءِ ويَخْزَ الذينَ يَبْتَغُونَ لِيَ الشَّرَّ

لِيَعُدْ فِي الحِيْنِ خَازِينَ القَائِلُونَ لِي: نِعِمَّا نِعِمَّا

ولِيَبتَهِجْ ويَفرَحْ بِكَ جَمِيْعُ الذِيْنَ يَلْتَمِسُونَكَ يا اللَّهُ

ولْيَقُلْ فِي كُلِّ حِيْنٍ الذِيْنَ يُحِبُّونَ خَلاصَكَ: لِيَتَعَظَّمِ الرَّب

أَمَّا أنا فَمِسْكِينٌ وفَقِيرٌ. اللَّهُمَّ أَعِنِّي
مُعِيْنِي ومُنْقِذِي أَنْتَ يا رَبُّ، فَلا تُبْطِئ

المزمورُ المئةُ والثّاني والأربعون

يا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلاتِي، وأَنْصِتْ بِحَقِّكَ إلى طِلْبَتِي.
اسْتَجِبْ لِي بِعَدْلِكَ
ولا تَدْخُلْ في المُحاكَمَةِ معَ عَبْدِكَ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَكَّى أَمامَكَ كُلُّ حَيٍّ
لأنَّ العَدُوَّ قَدِ اضْطَّهَدَ نَفْسِي، وأَذَلَّ في الأَرضِ حَيَاتِي
وأَجْلَسَنِي فِي الظُّلُماتِ مِثْلَ المَوتَى مُنذُ الدَّهْرِ،
وأَضْجَرَ علَيَّ رُوحِي، واضْطَرَبَ قَلْبِي فِي داخِلِي
تَذَكَّرْتُ الأَيامَ القَدِيمةَ. هَذَذْتُ في كُلِّ أَعمالِكَ،
وتأَمَّلْتُ في صَنائِعِ يَدَيْكَ
بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ، ونَفْسِي لَكَ كَأَرضٍ لا تُمْطَرُ
أَسرِعْ فَاسْتَجِبْ لِي يا رَبُّ، قَد فَنِيَتْ رُوحِي
لا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي، فَأُشابِهَ الهابِطِيْنَ فِي الجُبِّ

إِجْعَلْنِي فِي الغَدَاةِ مُسْتَمِعاً رَحمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

عَرِّفْنِي يا رَبُّ الطَّرِيقَ الذي أَسْلُكُ فِيْهِ، فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي

أَنقِذْنِي مِنَ أَعْدائِي يا رَبُّ، فَإِنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَيكَ.

عَلِّمْنِي أَنْ أَعمَلَ مَرضَاتَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي

رُوْحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي في أَرْضٍ مُسْتَقِيْمَةٍ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يا رَبُّ تُحْيِينِي

بِعَدلِكَ تُخْرِجُ مِنَ الحُزنِ نَفسِي، وبِرَحْمَتِكَ تَسْتَأصِلُ أَعدائِي

وتُهْلِكُ جَمِيْعَ الذِيْنَ يُحْزِنُونَ نَفْسِي، لأَنِّي أَنا عَبْدُكَ

المَجدلة

المَجْدُ لِلَّهِ فِي العُلَى، وعَلى الأَرْضِ السَّلامُ، وفي النَّاسِ المَسَرَّةُ

نُسَبِّحُكَ، نُبارِكُكَ، نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ، نَشْكُرُكَ

لأَجْلِ عَظِيْمِ جَلالِ مَجْدِكَ

أَيُّها الرَّبُّ المَلِكُ، الإِلَهُ السَّماويُّ، الآبُ الضَّابِطُ الكُلَّ؛ أَيُّها الرَّبُّ الابْنُ الوَحِيْدُ يَسُوعُ المَسيحُ، ويا أَيُّها الرُّوحُ القُدُس

أَيُّها الرَّبُّ الإِلَهُ، يا حَمَلَ اللَّهِ، يا ابْنَ الآبِ، يا رافِعَ خَطِيْئَةِ العالَمِ ارْحَمْنا، يا رافِعَ خَطايا العالَمِ

تَقَبَّلْ تَضَرُّعَنا أَيُّها الجالِسُ مِنْ عَنْ يَمِينِ الآبِ وارْحَمْنا

لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ، فِي مَجْدِ اللَّهِ الآبِ. آمِين

فِي كُلِّ يَومٍ أُبارِكُكَ وأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلى الأَبَدِ، وإِلى أَبَدِ الأَبَدِ

يا رَبُّ مَلْجأً كُنْتَ لَنا فِي جِيْلٍ وجِيْل. أَنا قُلْتُ: يا رَبُّ ارْحَمْني واشْفِ نَفْسِي، لأَنِّي قَدْ أَخطأْتُ إِلَيْكَ

يا رَبُّ إِلَيكَ لَجَأْتُ، فَعَلِّمْنِي أَنْ أَعمَلَ رِضاكَ، لأَنَّكَ

أَنْتَ هُوَ إِلَهِي

لأَنَّ مِنْ قِبَلِكَ هِيَ عَيْنُ الحَياةِ، وبِنُورِكَ نُعايِنُ النُّورَ

فَابْسُطْ رَحْمَتَكَ عَلى الذِيْنَ يَعْرِفُونَك

أَهِّلْنا يا رَبُّ أَنْ نُحْفَظَ في هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِغَيْرِ خَطِيْئَةٍ

مُبارَكٌ أَنْتَ يا رَبُّ إِلَهَ آبائِنا، مُسَبَّحٌ ومُمَجَّدٌ اسْمُكَ إِلى الأَبَدِ. آمين

لِتَكُنْ يا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنا كَمِثْلِ اتِّكالِنا عَلَيْكَ

مُبارَكٌ أَنْتَ يا رَبُّ، عَلِّمْنِي وَصاياكَ

مُبارَكٌ أَنْتَ يا سَيِّدُ، فَهِّمْنِي حُقُوقَكَ

مُبارَكٌ أَنْتَ يا قُدُّوسُ، أَنِرْنِي بِعَدْلِكَ

يا رَبُّ رَحمَتُكَ إِلى الأَبَدِ، وعَنْ أَعمالِ يَدَيْكَ لا تُعْرِضْ

لَكَ يَنبَغي المَدِيْحُ، بِكَ يَلِيقُ التَّسبِيْحُ، لَكَ يَجِبُ المَجْدُ، أَيُّها الآبُ والابْنُ والرُّوحُ القُدُسُ، الآنَ وكُلَّ آوانٍ وإِلى دَهرِ الدَّاهِرِين. آمين

قانُونُ الإيمان

أُومِنُ بِإِلَهٍ وَاحِدٍ، آبٍ ضابِطِ الكُل، خالِقِ السَّماءِ والأَرْض، كُلِّ ما يُرَى وما لا يُرَى

وبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسيح، ابْنِ اللَّهِ الوَحِيْد، المَولُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور، نُورٍ مِن نُور، إِلَهٍ حَقٍّ مِنْ إِلَهٍ حَق، مَولُودٍ غَيرِ مَخلُوق، مُساوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر، الذي بِهِ كانَ كُلُّ شَيء. الذي مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ البَشَر، ومِنْ أَجلِ خَلاصِنا، نَزَلَ مِنَ السَّماء، وتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ ومِنْ مَرْيَمَ العَذْراءِ، وتَأَنَّسَ. وصُلِبَ عَنَّا على عَهْدِ بِيْلاطُسَ البِنْطِي، وتَأَلَّمَ وقُبِر، وقامَ في اليَومِ الثَّالِثِ على ما فِي الكُتُب. وصَعِدَ إِلى السَّموات، وجَلَسَ عنْ يَمِيْنِ الآب، وأَيْضاً يَأْتِي بِمَجْدٍ لِيَدِيْنَ الأَحْياءَ والأَمْوات، الذي لا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ

وبالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي، المُنْبَثِقِ مِنَ الآب، الذي هُوَ مَعَ الآبِ والابْنِ مَسْجُودٌ لَهُ ومُمَجَّد، النَّاطِقِ بِالأَنْبِياء

وبِكَنِيْسَةٍ وَاحِدَةٍ جامِعَة مُقدَّسَةٍ رَسُولِيَّة

وأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطايا

وأَتَرَجَّى قِيامَةَ المَوْتى، والحَياةَ في الدَّهْرِ الآتِي. آمين

بواجبِ الاستِئهال

يسار: بِواجِبِ الاستِئْهالِ حَقّاً نُغَبِّطُ وَالِدَةَ الإِلَهِ الدَّائِمَةَ الطُّوبى، البَرِيئَةَ مِنْ كُلِّ العُيوبِ أُمَّ إِلَهِنا. يا مَنْ هِيَ أَكْرَمُ مِنَ الشِّيروبيمِ، وأَرفَعُ مَجْداً بِغَيرِ قِياسٍ مِنَ السِّيرافِيمِ، التي بِغَيرِ فَسادٍ وَلَدَتْ كَلِمَةَ الله، حقّاً إِنَّكِ وَالِدَةُ الإِلَه. إِيَّاكِ نُعَظِّمُ

في المَديح الكبير تُرتَّل هنا هذه الطروبارِيَّة (ثلاثاً):

طروبارِيَّةُ المَدِيح

باللحن الثامن

إِنَّ غَيْرَ المُتَجَسد لَمَّا أَخَذَ في مَعْرِفَتِهِ ما أُمِرَ بِهِ سِرِيًّا، حَضَرَ مُسْرِعاً نحو بَيْتِ يُوسُفَ، قائِلاً لِلتي لَمْ تَعرِف زَواجاً: إِنَّ الذي بِانحِدارِهِ طأطأ السَّموات، يُوسَعُ بِجُمْلَتِهِ فِيكِ خُلُوّاً مِن استِحالَة. الذي إِذْ أُشاهِدُهُ في حَشاكِ آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، أَنذْهَلُ صارِخاً نحوكِ: إِفرَحِي يا عَرُوساً لا عَروس لَها

ثم الدَّورُ الأوَّل صفحة ٥٧

ثم يُرتَّل القانون (باللحن الرابع)

الأودية الأولى باللحن الرّابع. إرمس

يمين: أَفتَحُ فَمِي فيَمْتَلِئُ رُوْحَاً، وأُبدِي قَوْلاً فائِضاً نَحْوَ الأُمِّ الْمِلَكِة، وأَظْهَرُ مُعَيْدَاً لِلْمَوْسِمِ بِابْتِهَاجٍ، وَأَترَنَّمُ بِعَجَائِبِهَا مَسْرُوْرَاً (يُعيدها خورس اليسار)

الطروباريَّات

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصِينَا

لَمّا شاهَدَكِ رئيسُ المَلائِكَةِ العَظْيمُ يا نَقِيّة، أنَّكِ مِصْحَفٌ لِلْمَسِيح مُتَنَفِّسٌ مَخْتومٌ بِالروح، هَتَفَ نَحْوَكِ قَائِلاً: إفرَحِي يا مَسْكِنَ الفَرَحِ والسُرُور، يَا مَنْ بِهَا تَنْحَلُّ لَعنَةُ الأُمِّ الأُولى

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصِينَا

إفرَحِي أَيَّتُها العَذراءُ عَروسُ الله، يا إصلاحَ آدَمَ وتَقْوِيمَهُ، إفرَحِي يا مَنْ أَماتَتِ الجَحِيم، يا بَرِيْئَةً مِنْ كُلِّ عَيب. إفرَحِي يا بَلاطاً للمَلِكِ الوَحِيد. إفرَحِي يا عَرشاً

ناريًّاً للضَابِطِ الكُلْ

يمين: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

السَلامُ عَلَيكِ يا مَنْ وحْدَهَا أفرَعَتِ الوَردةَ العادمةَ الذُّبُول. إفرَحِي يا من وَلَدتِ التُّفاحَة الذَكِّيَةَ العَرْفِ لِمَشامِّ مَلِكِ الكُل، إفرَحِي يا من لَم تَعْرِفْ زواجاً، السلامُ عَلَيكِ يا خَلاصَ العَالَمْ

يسار: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

إفرَحِي يا ذَخِيرةَ النقاوَة. إفرَحِي يا مَن بهَا نَهضْنا من سَقطَتِنا. إفرَحِي أيّتُها السيّدة، يا سَوسَناً لَذِيذَ التَّنسُّمِ مُعَطِّراً المؤمنين، وبَخوراً ذكِي الرَائِحَة، وطيباً جزيلَ الثَّمَن

الأودية الثّالثة. إرمس

يمين: يا والدةَ الإله، بما أَنَّكِ الينبوعُ الحيُّ المُتدفِّقُ بسخاءٍ، وطِّدينا نحنُ المُنشدينَ تَسابيحكِ، المُلتئمينَ مَحْفِلاً روحيًّاً، وفي مجدكِ الإلهي، أَهِّلينا لأَكاليلِ المجدِ والشَّرف (يعيدها خورص اليسار)

الطروباريَّات

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

إفرَحِي أيَّتُها السيِّدة، يا من أَفرَعتِ السُّنبلةَ الإلهيَّةَ بوضوحٍ، كَحَقلةٍ غَيرِ مَفلُوحةٍ. إفرَحِي أيَّتُها المائدةُ المُتَنَفِّسة التّي وَسِعَتْ خُبزَ الحياة. إفرَحِي يا يَنْبُوعَ الماءِ الحيِّ الذي لا يَفْرَغ

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

السلامُ عَليكِ أيَّتُها العِجْلَة التّي وَلَدَتْ لِلمؤمنينَ العِجْلَ البَرِيءَ منَ العُيوب. إفرَحِي أيَّتُها النَعْجَةُ التي حَمَلَتْ حَمَلَ اللهِ الرافعَ خَطَايا العالمِ بأَسرِهِ. إفرَحِي يا اغتفاراً حارّاً

يمين: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

إفرَحِي يا صُبْحاً مُنيراً، يا من وحدها جَلَبَتْ لنا المسيحَ الشمس. السلامُ عَلَيكِ يا مَسكنَ الضوء. إفرَحِي يا مُزيلةَ

الظَّلام، ومَاحِقَةً قتَامَ الجِنِّ المُدْلهِمَّ بالكُلِيَّة

يسار: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

إفرَحِي أيَّتُها البابُ وحدكِ، الذي فيهِ اجتازَ كلمةُ اللهِ وحدهُ. إفرَحِي يا من سَحَقَتْ بِمَوْلِدِها أبوابَ الجحيمِ وأمخالهُ، إفرَحِي يا دخولَ المُخَلَّصِينَ الإلهي، السلامُ علَيكِ أيَّتُها السيّدة،

يُتابع خورص اليمين: **ذاتُ كُلِّ تسبيح**

في المَديح الكبير تُرتَّل «إِنِّي أَنا عَبْدُكِ» صفحة ٤٠ ثمَّ الدَّورُ الثَّاني صفحة ٦٣

الأودية الرّابعة. إرمس

يسار: إنَّ يَسُوعَ الفائقَ التألُّه، الجالسَ بمجدٍ على سُدَّةِ اللاهوت، قد وَرَدَ على سَحَابةٍ خفيفة، وخلَّص بقبضتهِ غَيْرِ الفاسدة الصارخينَ نحوهُ: المجدُ لقُدرتِكَ أيُّها المسيح

الطروباريَّات

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

نهتفُ إليكِ بأَصواتِ النشائد بإيمانٍ يا ذاتَ كُلِّ تسبيحٍ قائلين: السلامُ عَلَيكِ يا جَبَلاً سَميناً مُجبّناً بالروح. إفرَحِي أيَّتُها المنارةُ والجرَّةُ الحَامِلَةُ المَن، المُحَلّيَ حَوَاسَ الحَسني العِبَادَة

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

السلامُ عَليكِ أيَّتُها السيّدةُ الطاهرة يا اغتفارَ العالَم. إفرَحِي أيَّتُها السُّلَمُ المُصعِدَةُ الكُلَّ بِالنِعْمَةِ منَ الأرضِ إلى السَّماء، إفرَحِي يا جسراً ناقلاً بالحقيقة من الموتِ إلى الحياة، جمَيعَ الذينَ يُسَبِّحُونَكِ

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

إفرَحِي أيَّتُها الطَّاهرة، يا من هي أَرفعُ سُمُوّاً من السَّموات، إفرَحِي يا مَن حَمَلَتْ في أحشائِها أساسَ

الأرضِ مِن غَيْرِ مَشَقّة، السلامُ عَلَيكِ يا حَلَزُونَةً قد صبغَتْ مِن دِمائِها بِرفِيرَةً إلهيّةً لِمَلِكِ القُوّات

يسار: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

السلامُ عَلَيكِ أيَّتُها السيّدة، التي وَلَدتْ واضِعَ النَّامُوس، الذي يَمْحُو آثامَ الكُلِّ مَجّاناً، إفرَحِي يا عُمقاً لا يُدْرَك، وعُلوّاً لا يوصَف. إفرَحِي يا مَن لم تَعْرِف زواجاً، التّي بها تألهنَا

يمين: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

أيَّتُها البتُولُ، إيّاكِ نُسبِّح، يا من ضفرت للعالمِ الإكليلَ الذي لم تضفرهُ يدٌ، هاتفين نَحوكِ: إفرَحِي يا حِصناً وسُوراً وثبَاتاً،

ويُتابع خورص اليسار: **ومَلجأً شريفاً لِلجَمِيع**

الأودية الخامسة.إرمس

يمين: أيَّتُها البتولُ التي لَمْ تعرف زواجاً، إنَّ البَرايا بأَسرِهَا قد انذهَلَت من مجدكِ الإلهي، لأنَّكِ حَمَلتِ في

حَشاكِ إلَهَ الكُل، ووَلَدْتِ الابن غَيرَ المحدودِ في زمن. ومَنَحتِ الخلاص لجميعِ الذّينَ يُسبّحُونَكِ

الطروباريَّات

يسار: أيَّتُها الفَائقُ قُدْسُهَا والدةُ الإلَه خَلّصينَا

إفرَحِي أيَّتُها البريئةُ مِنْ كُلِّ عيب، يا مَنْ وَلَدَتْ طريقَ الحياة وخَلَّصَتِ العالمَ مِنْ طُوفانِ الخطيئَة. السلامُ عَلَيكِ يا عَرُوسَ الله، إفرَحِي يا سَمَاعاً رهيباً وخِطاباً مَخُوفاً. السلامُ عَلَيكِ يا مَنْزِلاً لسيِّدِ الخليقة

يمين: أيَّتُها الفَائقُ قُدْسُهَا والدةُ الإلَه خَلّصينَا

السلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الطاهرة، يا قُوَّة البَشَرِ وثباتهم، والمكانَ المُقدَّسَ لِلمَجد، وإماتَةَ الجَحِيم، والخدرَ الكلّيَّ الضياء. إفرَحِي يا فرحَ الملائكة. السلامُ عَلَيكِ يا معونةَ الطالبينَ إليكِ بإيمانٍ

يسار: أيَّتُها الفَائقُ قُدْسُهَا والدةُ الإلَه خَلّصينَا

إفرَحِي أيَّتُها السَيّدة، المركبةُ ذاتُ الصُورةِ النَّاريّةِ

للكلمة، يا فردوساً مُتنَفِّساً حاوياً في وسَطِه الرَّبَّ عُودَ الحياة، الذي حَلاوتُهُ تُحيي السَّاقِطينَ في الفَساد إذا تَناولوا منه بإيمان

يمين: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

نَحْنُ الذين تَأَيّدْنا بقوّتِكِ، نَهتفُ إليكِ بإيمانٍ قائلين: إفرَحِي يا مدينةَ ملكِ الكُل، التي فيها قِيْلَتِ المدائح الواجِبُ سَماعُها بوضوحٍ، أيَّتُها الجَبَلُ غَيرُ المُنقَطِع، السلامُ عَلَيكِ يا عُمقاً لا قَرارَ له أصلاً

يسار: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

السلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الطَّاهِرَة، المَسْكنُ الرَّحبُ الذي لِلكَلِمة، والصَّدَفَةُ التي أبْرَزَتِ اللُؤلُؤةَ الإلهيّة. إفرَحِي يا والدةَ الإلَه الأُعجُوبةَ الكلِّيّةَ، التي صَالَحَت مع الله

ويُتابع خورس اليمين: **كُلَّ الَّذينَ يُغبِّطُونَها دائماً**

الأودية السّادسة. إرمس

يسار: هلّموا أيُّها المُتألِّهو العُقُول، لِنُصَفِّقْ بالأيدي مُقِيمينَ هذا العيدَ الإلهيَ الكُلِّيَّ الإكرام، الذي لِوالِدة الإلَه، ونُمَجِّدِ الإلَهَ الذي وُلِدَ منها (يُعيدها خورص اليمين)

الطروباريَّات

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

إفرَحِي يا خِدراً للكَلِمة بريئاً مِنَ الدَّنَس، وعِلّةَ تأَلُّهِ الكُل، يا كُليّةَ الطَّهارَةِ وكرْزَ الأنبياء، السلامُ عَلَيكِ يا جَمالَ الرُّسلِ وزينَتَهُم

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

لقد قَطَرَ منكِ النَّدى الذي أَخْمَدَ لهيبَ كثرةِ الآلهة، لذلكَ نَهْتِفُ إليكِ قائلين: إفرَحِي أيَّتُها البتولُ الجزَّةُ المُنَدَّاة، التي سَبَقَ جِدْعَوْنُ فعَاينَها قديماً

يسار: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

ها إنّنا نَهْتِفُ نَحوكِ بالسَّلام، فَكُوني لنا مِيناءً وملجأً، نحنُ الغارقِينَ في بحرِ الأحزان، وشُكُوكِ المُحارِب ومَعَاثِرِهِ بأسرِها

يمين: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

يا عِلّةَ الفرح، أَنعِمي على فِكرِنا لنصرخَ إليكِ: إفرَحِي أيَّتُها العوسجةُ غَيْرُ المُحترِقَة، والسَّحَابةُ الكُلِّيَّةُ الضياءِ، التي تُظَلِّل

ويُتابع خورص اليسار: **المؤمنينَ دائماً**

في المَديح الكبير تُرتّل «إِنِّي أَنا عَبْدُك» صفحة ٤٠ ثمَّ الدَّورُ الثَّالث صفحة ٦٩

الأودية السّابعة. إرمس

يمين: إنَّ الفتيةَ المتألّهِي العُقُول، لَمْ يعْبُدوا الخَليقَةَ دُونَ الخَالِق، بَلْ وَطِئوا وعيدَ النارِ بِشجَاعةٍ، فَرَتَّلوا فَرِحِين: أيُّها الفَائقُ التَسبيح، مُبَارَكٌ أنتَ يا إلَهَ آبائِنا

الطروباريَّات

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

نَهتِفُ نَحوكِ بالتسابيحِ قائلين: إفرَحِي يا مركبةً للشمسِ العقلية، يا كرمةً حقيقيّةً قد أَيْنَعَتِ العُنقُودَ البَالغ، القاطرَ الخَمرةَ المُفرِّحةَ نُفوسَ الذينَ يُمجِّدُونكِ بإيمان

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

إفرَحِي يا عروسَ الله، يا من وَلَدَتْ شافيَ البشر، إفرَحِي أيَّتُها العصا السريّة المُفرِعَةُ الزَّهْرَةَ التي لا تَذْبُل، إفرَحِي أيَّتُها السيِّدَة التي بها نَمتَلِىءُ فرَحَاً ونَرثُ الحياة

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

أيَّتُها السيِّدَة، إنَّ ألسنةَ الخُطَباءِ الفصيحةَ تُقَصِّرُ عَجْزاً عن التحدُّثِ في تسابيحِكِ، لأنّكِ سَمَوْتِ على السِّيرافِيمْ بِمَولِدِكِ المسيحَ الملِك. فإلَيهِ ابتَهلي أَن يُنْقِذَ الآنَ من كلِّ مضرَّةٍ، الساجدينَ لكِ بإيمان

يمين: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

أيَّتُها النقيّة، إن الأقطارَ تمدَحُكِ مُغبِّطَةً إيّاكِ وصارخةً نحوكِ: إفرَحِي أيَّتُها الدَّرْجُ الذي فيه رُقِّمَتِ الكَلِمةُ بِإصْبَعِ الآب. فإليهِ ابتهِلي يا والدةَ الإله، أنْ يَكْتُبَ عبيدَكِ في مِصْحَفِ الحياة

يسار: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الداهِرين. آمين

يا والدةَ الإلهِ النَقيَّة، إنّنا نَبْتَهِلُ إليكِ نحنُ عبيدَكِ، ونَحْني رُكْبَةَ قلبِنا، فأميلي أُذْنَكِ وخلّصينا نحن الغارقينَ في بحر الأحزان، واحفَظي مدينتكِ

يُتابع خورس اليمين: **من جَميعِ غَوائلِ الأعداء**

الأودية الثّامنة. ارمس

يسار: إن مَوْلِدَ والدةِ الإلَه قد حفظَ الفتيةَ الأَطهار في الأتونِ سالِمين، إذْ كان حينئذٍ مرسوماً، وأمَّا الآنَ فقد حصلَ مَفْعولاً، فهو يُنْهِضُ المَسكونةَ بأسرها إلى الترتيلِ هاتِفَة:

سَبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ، وزيدوهُ رِفْعَةً مَدى الدُّهور

الطروباريَّات

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

أيَّتُها النقيّة، لقد قبِلْتِ في حَشَاكِ الكَلِمَة، وحَمَلْتِ الضَّابطَ الكُل، وغَذَّيتِ باللبن المُغذِّي بإشارتهِ كُلَّ المسكونة، الّذي نُرتِّلُ لهُ هاتفين: سبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ، وزيدوهُ رِفْعَةً مَدى الدُّهور

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

أيَّتُها البتولُ القديسةُ البريئةُ من الفساد، إن مُوسى أَدركَ في العُلَّيقةِ سِرَّ مولدكِ العظيم، والفتيةَ سبَقوا فرسموا ذلكَ بأَجلى بيَان، بانتصابهم في وسطِ النَّار وعدمِ احتراقهم. لذلكَ نُسَبِّحُكِ مَدى الدُّهور

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

أيَّتُها الفتاةُ مَسكنُ النُّور، إننا نحنُ الّذينَ تعَرَّينا

بالخديعةِ قديماً، قد تسربلنا بمولدكِ حُلَّةَ عدمِ الفساد، والجالسينَ في ظلامِ السَّقطات قد أَبصرنا النُّور، لذلكَ نُسبِّحُكِ مَدى الدُّهور

يسار: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

أيَّتُها البتولُ إنَّ الأمواتَ بكِ تَحْيا، لأنكِ ولدتِ الحياةَ ذاتَ الأقنوم، والعادمي التكلّمِ بدءاً يَصيرونَ حَسَنِي النُّطق، والبُرصَ يَطْهُرُون، والأمراضَ تُطرَدُ مُقْصاةً، وزمرةَ الأرواحِ التي في الجَو تُغلَبُ مُنهَزِمَة، بكِ يا خلاصَ البشر

يمين: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

إِفرَحِي أيَّتُها النَّقيّة الكُلِّيَّةُ البَرَكَات، التي وَلَدتِ الخلاصَ للعالم، يا من بها ارتقينا من الأرضِ إلى العُلى. إِفرَحِي يا سِتراً وثباتاً وسُوراً وحِصناً لِلمُرتِّلين: سبّحوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمالهِ،

يُتابع خورس اليسار: **وزيدوهُ رِفعَةً مَدى الدُّهور**

يقوم الكاهن بتبخير الكنيسة كالعادة على الأودية التاسعة وهو لابس البطرشيل والأفلونية

الأودية التّاسعة. إرمس

يمين: كُلُّ الأرضيين فليبتهجوا بالرُّوحِ حاملينَ المصابيح، وطبيعةُ العقليّين غَيْرِ الهَيُوليّينَ، فلتحتفل معاً، مُعَيِّدةً لموسمِ أمِّ الإلهِ الشريفِ وهاتفةً: إفرَحِي يا والدةَ الإلهِ النقيّة، الدائمةَ البتوليّة والكليّةَ الطوبى

الطروباريَّات

يسار: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

أيَّتُها الفتاةُ أنقذينا منَ التجاربِ والسَّبي البَرْبَري، ومن كلِّ ضَربةٍ أُخرى واردةٍ إلينا نَحنُ البشرَ الخاطئين، لكي نَصرُخَ إليكِ بالسَّلامِ نحنُ المؤمنين، الّذينَ بكِ صِرْنا مُشارِكينَ الفرحَ السَّرْمَدي

يمين: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

لقد ظَهرتِ لنا أيَّتُها النقيّة استنارةً وتثبيتاً، لذلكَ نَهْتِفُ

إليكِ قائلين: إفرَحِي يا كوكباً لا يَغرُب، مُدخِلاً إلى العالمِ الشمسَ العظيمةَ. السلامُ عَليكِ يا من فتَحتْ عَدْنَ المُغلَقَة. إفرَحِي يا عَمُوداً ناريّاً، مُدخِلاً البشرَ إلى الحياةِ العُلويّة

يسار: أيَّتُها الفَائقُ قُدسُهَا والدةُ الإلَه خَلّصينَا

لِنَنتصب بورعٍ في بيتِ إلهِنا ونَهتِف قائلين: السلامُ عَليكِ يا سَيّدةَ العالم. السلامُ عَليكِ يا مَريمُ سَيِّدتَنا أَجمعين. إفرَحِي يا من هي وحدها جميلةٌ في النساء وبريئةٌ من العيب. السلامُ عَليكِ يا إناءً مُتقَبّلاً فيه الطيبَ الّذي لا يَفرَغ، الذي انسكبَ عَليكِ

يمين: المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُوحِ القُدُس

السلامُ عَليكِ أيَّتُها الحَمَامةُ التي وَلَدَتِ الرَّحيم. إفرَحِي يا دائمةَ البتوليّة، يا فَخْرَ جميعِ الأبرارِ، وإكليلَ المُجاهدين، إفرَحِي يا جَمَالَ كُلِّ الصِّدّيقينَ الإلهي، السلامُ عَليكِ يا خَلاصَنَا نحنُ المؤمنين

يسار: الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

أَشفق اللهمَّ على ميراثك وتَغَاضَ الآنَ عن كلِّ خطايانا، إذ عندَكَ من يَستَعطِفُكَ إلى ذلك، التي وَلَدَتْكَ على الأرضِ بغيرِ زرعٍ، لمّا شِئْتَ بِعَظيمِ رحمتك أنْ تَتَصوّرَ بالغَريبِ أيُّها المسيح

ثم يُرتِّل خورص اليمين القنداق «إني أنا عبدك» باللحن الثامن

قنداق المَديح (باللحن الثامن)

إنِّي أَنا عَبْدُكِ يا وَالِدَةَ الإلَه. أَكْتُبُ لَكِ راياتِ الغَلَبَة. يا جُنديَّةً مُحامِيَة. وأُقَدِّمُ لَكِ الشُّكْرَ كَمُنقِذَةٍ مِنَ الشَّدائِد. لَكِنْ بِما أَنَّ لَكِ العِزَّةَ الَّتي لا تُحارَب. أَعْتِقيني مِنْ صُنُوفِ الشَّدائِد. حَتَّى أَصْرُخَ إِلَيْكِ: إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عَروسَ لَها

عند ترتيل «إني أنا عبدك» يأتي الكاهن، بالبطرشيل والأفلونية، ويسجد ويقبل أيقونة السيدة في وسط الكنيسة، ويقف أمامها ويبخر الأيقونة والشعب من مكانه. وعند نهايتها يتلو أبيات المديح بحسب دورها، وفق الترتيب التالي:

الأسبوع الأول ..... الدَّوْرُ الأوَّل صفحة ٥٧ – ٦٢
الأسبوع الثاني ..... الدَّوْرُ الثَّاني صفحة ٦٣ – ٦٨
الأسبوع الثالث ..... الدَّوْرُ الثَّالث صفحة ٦٩ – ٧٤
الأسبوع الرابع ..... الدَّوْرُ الرَّابع صفحة ٧٥ – ٨٠

وبعد الانتهاء من أبيات الدور المُعَيَّن تُرتَّل «إني أنا عبدك» ثانيةً صفحة ٤٠، وأثناء ترتيلها يبخر الكاهن الأيقونة والشعب من مكانه. ثم يخلع الأفلونية. وتتابع بقية صلاة النوم الصغرى كالمعتاد

في المديح الكبير، وبعد ترتيل «إني أنا عبدك» صفحة ٤٠ يتلو الكاهن الدور الرابع صفحة ٧٥ وفي نهايته يعيد البيت الأول من الدور الأول صفحة ٨١. ثم يخلع الأفلونية. وتتابع بقية صلاة النوم الصغرى

يمين: قُدُّوسٌ اللَّه. قُدُّوسٌ القويُّ. قُدُّوسٌ الذي لا يموتُ ارْحَمْنا (ثلاثاً)

المَجْدُ للآبِ والإبْنِ والرُّوحِ القُدُسِ
الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

أَيُّها الثَّالُوثُ القُدُّوسُ ارْحَمْنا. يا رَبُّ، اغْفِرْ خَطايانا. يا سَيِّدُ، تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِنا. يا قُدُّوسُ، اطَّلِعْ واشْفِ أَمْراضَنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ

المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ
الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

أَبانا الذي في السَّمواتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَما في السَّماءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ، خُبْزَنَا الجَوهَرِيَّ أَعْطِنا اليَومَ، واتْرُكْ لَنا ما عَلَيْنا كَما نَترُكُ نَحْنُ لِمَنْ لَنا عَلَيهِ، ولا تُدْخِلْنا في تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنا مِنَ الشرِّيرِ

الكاهن: لأَنَّ لَكَ المُلْكَ والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أَيُّها الآبُ والابْنُ والرُّوحُ القُدُسُ، الآنَ وكُلَّ أوانٍ، وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِيْنَ

يمين: آمين

القنداق

في الأسبوع الأول يُقال:

قنداق القدِّيس ثيوذوروس التِّيروني (باللحن الثامن)

لَمَّا اتَّخَذْتَ إيمانَ المَسيحِ داخِلَ قَلْبِكَ دِرْعاً، وَطِئْتَ القُوَّاتِ المُعادِيَةَ، يا كَثيرَ الجِهَادِ. وتَكَلَّلْتَ بِإِكْليلٍ

سَماويٍّ كَمَنْ لا يَنْهَزِم

في الأسابيع الثّاني والثّالث والرّابع، إذا وقع عيد ممتاز يوم السبت فيُقال قنداقه، وإلا فيقرأ القنداق التالي للشهداء:

قنداق الشهداء (باللحن الثامن)

أَيُّها الرَّبُّ البارِئُ الخلَيقَة، لَكَ تُقَرِّبُ المَسْكُونَةُ كَبَواكيرِ الطَّبيعَةِ الشُّهَداءَ اللابسي اللاهوت. فَبِتوَسُّلاتِهِم، إِحْفَظْ كَنيسَتَكَ في سَلامٍ كامِلٍ، مِنْ أَجْلِ والِدَةِ الإِلهِ، يا جَزيلَ الرَّحْمَة

أما في الأسبوع الأخير، فيُقال:

قنداق المَديح (باللحن الثامن)

إِنِّي أَنا عَبْدُكِ يا وَالِدَةَ الإِلَه. أَكْتُبُ لَكِ راياتِ الغَلَبَة. يا جُنديَّةً مُحامِيَة. وأُقَدِّمُ لَكِ الشُّكْرَ كَمُنقِذَةٍ مِنَ الشَّدائِد. لَكِنْ بِما أَنَّ لَكِ العِزَّةَ الَّتي لا تُحارَب. أَعْتِقيني مِنْ صُنُوفِ الشَّدائِد. حَتَّى أَصْرُخَ إِلَيْكِ: إِفْرَحي يا عَرُوساً لا عَروسَ لَها

يسار: يا رَبُّ ارْحَمْ (٤٠ مرّة)

يا مَنْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وفِي كُلِّ ساعَةٍ، في السَّماءِ وعَلى الأَرْضِ، مَسْجُودٌ لَهُ ومُمَجَّدٌ، المَسِيحُ الإِلَهُ، الطَّوِيلُ الأَناةِ، الكَثِيرُ الرَّحمَةِ، الجَزِيلُ التَّحَنُّنِ، الذي يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ، ويَرْحَمُ الخَطَأَةَ، الدَّاعِي الكُلَّ إلى الخَلاصِ بِمَوعِدِ الخَيْراتِ المُنْتَظَرَةِ. أَنْتَ يا رَبُّ تَقَبَّلْ مِنَّا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ طِلْباتِنا، وسَهِّلْ حَياتَنا إلى العَمَلِ بِوَصاياكَ. قَدِّسْ أَرْواحَنا. طَهِّرْ أَجْسادَنا. قَوِّمْ أَفْكارَنا. نَقِّ نِيَّاتِنا. نَجِّنا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وشَرٍّ ووَجَعٍ. حُطْنا بِمَلائِكَتِكَ القِدِّيْسِينَ، حَتَّى إذا كُنَّا بِمُعَسْكَرِهِمْ مَحْفُوظِيْنَ ومُرْشَدِيْن، نَصِلُ إلى اتِّحادِ الإِيْمانِ، وإلى مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ الذي لا يُدْنَى مِنْهُ، فَإِنَّكَ مُبارَكٌ إلى دَهْرِ الدَّاهِرِيْن. آمين

يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ

المَجْدُ للآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

يا مَنْ هِيَ أَكْرَمُ مِنَ الشِّيروبيم، وأَرفَعُ مَجْداً بِغَيرِ قِياسٍ مِنَ السِّيرافِيم، التي بِغَيرِ فَسادٍ وَلَدَتْ كَلِمَةَ اللّه، حقّاً إِنَّكِ وَالِدَةُ الإِلَه. إِيَّاكِ نُعَظِّم

بِاسْمِ الرَّبِّ بارِكْ يا أَب*

الكاهن: لِيَتَرَأَّفِ اللّهُ عَلَيْنا، ويُبارِكْنا، ويُضِئْ وَجْهُهُ عَلَيْنا ويَرْحَمْنا

يمين: آمين

يا رَبُّ ٱرحَمْ (١٢ مرّة)، أيَّتها الفائِقُ قُدسها والِدَةُ الإلهِ خلِّصينا

ثمَّ يُقول الكاهن إفشينَي السيِّدة (متجهاً نحو أيقونة السيدة) والسيِّد (متجهاً نحو أيقونة السيِّد):

إفشينُ إلى والدة الإله الفائقة القداسة

لبولس المتوحِّد الأفرَياتيذوس

أيَّتُها السَّيِّدَةُ الطَّاهِرَةُ، العَذْراءُ النَّقِيَّةُ، عَرُوسُ اللّهِ العادِمَةُ العَيْبِ، البَرِيئَةُ مِنَ الأَدْناسِ، يا مَنْ بِمَولِدِكِ المُعْجِزِ اتَّحَدَ كَلِمَةُ اللّهِ بِالبَشَرِ، وطَبِيعَةُ جِنْسِنا المُقْصاةُ أَقْرَنْتِها

* إذا كان رئيسُ الكهنة موجوداً، فيقولُ خورصُ اليسار: باسم الرَّبِّ بارِكْ أَيُّها السَّيِّدُ القدِّيس. عندها رئيسُ الكهنة هو الذي يقولُ: ليترأف اللّهُ علينا ...

مَعَ السَّماوِيِّينَ، يا رَجَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُم رَجاءٌ سِواكِ وَحْدَكِ، يا مَنْ هِيَ مَعُونَةٌ للمُحارَبِيْن، ونُصْرَةٌ مُسْتَعِدَّةٌ للمُسارِعِيْنَ إِلَيْها، يا مَلْجَأَ كُلِّ المَسِيحِيِّين. لا تَرْذُلِيني أَنا الخاطِئَ الأَثِيمَ، المُتَدَنِّسَ بِقَبِيحِ الأَفْكارِ والأَقْوالِ والأَفْعالِ بِجُملَةِ ذاتِي، والصَّائِرَ بِالعَزْمِ الخامِلِ عَبْداً لِلَذَّاتِ العُمْرِ. لَكِنْ، بِما أَنَّكِ أُمٌّ لِلإِلَهِ المُحِبِّ البَشَرِ، تَحَنَّنِي بِتَعَطُّفٍ عَلَيَّ أَنا المُفَرِّطَ الخاطِئ، وتَقَبَّلِي مِنْ شَفَتَيَّ الدَّنِسَتَيْنِ ما أُقَدِّمُهُ إِلَيْكِ مِنَ الابْتِهالِ. وبِالدَّالَّةِ الوالِدِيَّةِ التي لَكِ نَحْوَ ابْنِكِ رَبِّنا وسَيِّدِنا، ابْتَهِلِي إِلَيهِ لِكَي يَفتَحَ لِي جَوانِحَ مَحَبَّتِهِ لِلبَشَرِ وتَحَنُّنِهِ وصَلاحِه، ويَتَجاوَزَ عَنْ هَفَواتِي التي تَفُوقُ الإِحْصاءَ، ويَرُدَّنِي إِلى التَّوبَةِ، ويَجْعَلَنِي لِوَصاياهُ فاعِلاً مُخْتَبَراً. واحْضُرِي عِنْدِي دائِماً أَيَّتُها الرَّحِيْمَةُ الشَّفُوقَةُ الوَادَّةُ الصَّلاح. أَمَّا في هَذا العُمْرِ الحاضِرِ، فَبِحَرارَةِ الشَّفاعَةِ والمَعُونَةِ، إِمْنَعِي عَنِّي طَوارِقَ المُعانِدِينَ الرَّدِيئَةَ،

وأَرشِدِينِي إلى الخَلاص؛ وأَمَّا في وَقْتِ خُرُوجِ نَفْسِيَ الشَّقِيَّةِ، فَتَدَارَكِيْنِي مِنْ حَوْلِي، وَلِقَتامِ مَناظِرِ الجِنِّ الأَشْرارِ أَقْصِي عَنِّي بَعِيداً؛ وأَمَّا في يَوْمِ الدَّينُونَةِ الرَّهِيْبِ، فَنَجِّيْنِي مِنَ العُقُوباتِ المُؤَبَّدَةِ، وأَوْضِحِيْنِي وَارِثاً لِشَرَفِ ومَجْدِ ابْنِكِ وإِلَهِنا الغامِضِ وَصْفُهُ، الذي أَفُوزُ بِهِ بِواسِطَتِكِ ونُصْرَتِكِ أَيَّتُها الفائِقَةُ القَدَاسةِ وَالِدَةُ الإِلَهِ سَيِّدَتِي. بِنِعْمَةِ ورَأْفَةِ ابْنِكِ الوَحِيْدِ، رَبِّنا وإِلَهِنا ومُخَلِّصِنا يَسُوعَ المَسِيحِ، ومَحَبَّتِهِ لِلبَشَرِ، الذي يَلِيْقُ بِهُ كُلُّ مَجْدٍ وإِكْرَامٍ وسُجُودٍ، مَعَ أَبِيهِ الذي لا بَدَاءَةَ لَهُ، ورُوحِهِ الكُلِّيِّ قُدْسُهُ، الصَّالِحِ والمُحْيِي، الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإِلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

إفشِينُ لربِّنا يسوعَ المسيح

لأنتيوخوس المتوحّد البنديكتي

وأَعْطِنا أَيُّها السيِّدُ، إِذْ نَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلى النَّومِ، رَاحَةَ النَّفسِ والجَسَدِ، واحْفَظْنا مِنْ رُقادِ الخَطِيئَةِ المُدْلَهِمِّ، وَمِنْ

كُلِّ ٱلْتِذاذِ شَهَواتِ الظَّلامِ اللَيْلِيَّةِ. سَكِّنْ جَماحَ الأَهواءِ. أَطْفِئْ سِهامَ الشِّرِّيرِ المُحْمَاةَ، الثَّائِرَةَ عَلَينا بِغِشٍّ. بَطِّلْ شَغَبَ أَجْسادِنا، وأَرْقِدْ كُلَّ مَعقُولِنا الأَرضِيِّ الهَيُولانِي، وامْنَحْنا يا اللَّهُ عَقْلاً ساهِراً، وفِكْراً طاهِراً، وقَلْباً مُسْتَيقِظاً، ونَوماً خَفِيفاً مُعْتَقاً مِنْ كُلِّ تَخَيُّلٍ شَيْطانِيٍّ. وأَنْهِضْنا في وَقْتِ الصَّلاةِ ثابِتِيْنَ فِي وَصَاياكَ، ومالِكِينَ على الدَّوامِ في ذَواتِنا ذِكْرَ أَحْكامِكَ. وَهَبْ لَنا أَقْوالَ تَماجِيْدِكَ طُولَ اللَيْلِ، لِنُسَبِّحَ ونُبارِكَ ونُمَجِّدَ اسْمَكَ الكُلِّيَّ الإِكْرامِ والعَظِيْمَ الجَلالِ، أَيُّها الآبُ والابْنُ والرُّوحُ القُدُسُ، الآنَ وكُلَّ أوانٍ وإِلى دَهْرِ الدَّاهِرِين. آمين

أَيَّتُها المَجِيْدَةُ المُبارَكَةُ وَالِدَةُ الإِلَهِ الدَّائِمَةُ البَتُولِيَّةِ، قَدِّمِي صَلاتَنا إِلى ابْنِكِ وإِلَهِنا، مُتَوسِّلَةً إِلَيْهِ، لِكَي يُخَلِّصَ بِكِ نُفُوسَنا

الآبُ رَجائِي، والابْنُ مَلْجَأي، والرُّوحُ القُدُسُ وِقائِي، أَيُّها الثَّالُوثُ القُدُّوسُ، المَجْدُ لَكَ

عَلَيْكِ وَضَعْتُ كُلَّ رَجائِي يا وَالِدَةَ الإِلَهِ، فَاحْفَظِينِي تَحْتَ سِتْرِ وِقايَتِكِ

ثم يقول حورص اليمين «إن البرايا بأسرها»

إِنَّ البَرايا بأَسْرِها

يمين: إِنَّ البَرايا بأَسْرِها تَفْرَحُ بِكِ يا مُمتَلِئَةً نِعْمَةً، مَحافِلَ الملائِكة وأَجْناسَ البَشَر، أَيَّتُها الهَيْكَلُ المُتَقَدِّس والفِرْدَوسُ النَّاطِق وفَخْرُ البَتُولِيَّةِ، التي مِنْها تَجَسَّدَ الإِلَهُ، وصارَ طِفْلاً، وهُوَ إِلَهُنا قَبْلَ الدُّهُور، لأَنَّهُ صَنَعَ مُسْتَودَعَكِ عَرْشاً، وجَعَلَ بَطْنَكِ أَرْحَبَ مِنَ السَّموات. لِذَلِكَ، يا مُمْتَلِئَةً نِعْمَةً، تَفْرَحُ بِكِ كُلُّ البَرايا، وتُمَجِّدُكِ

ثُمَّ هذا الإفشين للملاك الحارس

إفشِينٌ إلى الملاكِ الحارِس

أَيُّها المَلاكُ القدِّيسُ المُلازِمُ نَفْسِي الشَّقِيَّةَ وحَياتِي الذَّلِيلَة، لا تُهْمِلْني أَنا الخاطِئ، ولا تَبْتَعِدْ عَنِّي بسَبَبِ

إسْرافِي وتبَذُّخِي، ولا تُعْطِ فُرصَةً للشَّيطانِ الشِّرير، لأَنْ يَسُودَ باقْتِدارِهِ على جَسَدِي هذا المائت. بَلْ أَمْسِكْ بِيَدِي الشَّقِيَّةِ المُسْتَرخِيَة، واهْدِنِي إلى طَرِيقِ الخَلاص. نَعَمْ يا مَلاكَ اللهِ القِدِّيسَ الحارِسَ والسَّاتِرَ نَفْسِيَ الشَّقِيَّةَ وجَسَدِي، سامِحْنِي بِكُلِّ ما أَحْزَنْتُكَ بِهِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَياتِي. وإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخطَأْتُ في نَهارِي اليَوم، فَكُنْ أَنْتَ ساتِراً لِي في هٰذِهِ اللَّيْلَة، واحْفَظْنِي منْ جَمِيعِ حِيَلِ المُعانِد، لِكي لا أُسْخِطَ اللهَ بِخَطِيئَةٍ مِنَ الخَطايا. وتَشفَّعْ مِنْ أَجْلِي إلى الرَّب، لِيُثَبِّتَنِي في مَخافَتِه، ويَجْعَلَني لِصَلاحِهِ عَبْداً مُسْتَحِقّاً. آمين

* هنا في الأسبوع الأول من الصوم فقط، يقرأ الكاهن من الباب الملوكي الفصل الإنجيليّ الخاص بخدمة المديح الأول لابساً البطرشيل والأفلونية (تؤخذ من المُلحق صفحة ٨٥)

وعند الانتهاء من قراءة الإنجيل يخلع الكاهن الأفلونية ويعود إلى وسط الكنيسة أمام الباب الملوكي ويتابع صلاة النوم الصغرى بالترتيب المُبيَّن أدناه

* أمّا بقيّة أيام الصوم الأربعيني المقدّس فلا يُتلى أيُّ فصلٍ إنجيلي يوم الجمعة، ونتابع صلاة النوم الصغرى كالعادة

الكاهن: المجدُ لك، أيُّها المسيحُ الإله، يا رجاءَنا، المجدُ لك

يمين: المجدُ للآبِ والإبنِ والرُّوحِ القُدُس، الآنَ وكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهْرِ الدَّاهِرين. آمين

يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ

بِاسْمِ الرَّبِّ بارِكْ يا أَب

الكاهن: (يقف في وسط الكنيسة، أمام الباب الملوكي، وهو متّجه نحو الشعب)

أَيُّها المَسِيحُ إِلَهُنا الحقيقي، بِشَفاعاتِ أُمِّكَ القدِّيسة الكُلِّيَّةِ الطَّهارَةِ والبريئةِ من كلِّ عيب، والقِدِّيسِينَ المُشَرَّفِينَ الرُّسُلِ الجَدِيْرِينَ بِكُلِّ مَدِيْح، وآبائنا الأَبْرارِ المُتَوَشِّحِينَ باللَّه، والقدِّيسِ (فلان) شفيعِ هذهِ الكنيسةِ المقدَّسة (أو هذا الدير المقدَّس)، والقِدِّيسَينِ الصِدِّيقَينِ يُواكِيْمَ وحَنَّةَ جَدَّي المَسِيْحِ الإِلَه، والقدِّيسِ (فلان) الذي نُقِيْمُ تَذْكارَهُ اليَوْم، وجَمِيْعِ القِدِّيسين، ارحَمْنا وخلِّصْنا بِما أَنَّكَ صالِحٌ ومُحِبٌّ لِلبَشَر

يسار: آمين

ثـمَّ يسـتغفر الكاهـنُ الشـعبَ ويتجـه نحـو الشـرق ويقـول الطلبـة التاليـة، ويجيـب الشـعب: يـا ربُّ ارحـم، علـى كلّ طلبـة:

الكاهن:

لِنُصَلِّ مِنْ أَجْلِ سَلامِ العالَم

مِنْ أَجْلِ أَبِيْنا ورَئِيْسِ كَهَنَتِنا (فلان)

« في أديرة الرُهبان يضيف الكاهن قائلاً:

وأيضـاً نطلـبُ مـن أجـلِ أبينـا المتوحِّـد (فـلان) رئيـسِ هـذا الدَّيـرِ المقـدَّسِ وكُلِّ أخويَّتِنـا في المسـيح »

« وفي أديرة الرَّاهبات يقول:

وأيضـاً نطلـبُ مـن أجـلِ الأمِّ المتوحِّـدة (فلانـة) رئيسـةِ هـذا الدَّيـرِ المقـدَّسِ وكُلِّ أخويَّتِهـا في المسـيح »

مِنْ أَجْلِ حُكَّامِنا ومُؤازَرَتِهِم فِي كُلِّ عَمَلٍ صالِح

مِنْ أَجْلِ الغائِبِيْنَ عَنَّا مِنْ آبائِنا وإِخْوَتِنا

مِنْ أَجْلِ الذِيْنَ يَخْدِمُونَنا والذِيْنَ يَرْحَمُونَنا

مِنْ أَجْلِ الذِيْنَ يُحِبُّونَنا والذِيْنَ يُبْغِضُونَنا

مِـنْ أَجْـلِ الذيْـنَ أَوْصَوْنـا نَحْـنُ غَيْـرَ المُسْـتَحِقِّيْنَ أَنْ نُصَلِّـيَ مِـنْ أَجْلِهِـم

مِنْ أَجْلِ نَجاةِ الأَسْرى وخَلاصِهِم

مِنْ أَجْلِ المُسافِرِيْنَ بَرّاً وبَحْراً وجَوّاً

مِنْ أَجْلِ المَطْرُوْحِيْنَ فِي الأَمْراض

لِنُصَلِّ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ خِصْبِ الأَرْضِ بِالثِّمار

مِنْ أَجْلِ الذِيْنَ عَمَّرُوا هَذِهِ الكَنِيْسَةَ المُقَدَّسَةَ (أو هذا الديـرَ المقدَّس)**، وجَمِيْعِ السَّابِقِ رُقادُهُم مِنْ آبائِنا وإِخْوَتِنا الأُرْثُوذُكْسِيِّيْنَ، المَوْضُوعِيْنَ هَهُنا، وفِي كُلِّ مَكانٍ. فَلْنَقُلْ من أَجْلِهِم**

ونَحْنُ أَيْضاً ارْحَمْنا وخَلِّصْنا، بِما أَنَّكَ صالِحٌ ومُحِبٌّ لِلبَشَر

يمين: آمين

ثم يُرتَّلُ خورص اليمين طروباريّة «إنَّ جِبْرائيل...»، بينما يُقَبِّلُ المُؤمنُونَ أيقونَةَ السَيّدَة

إنَّ جِبْرائِيل

يمين: إنَّ جِبْرائِيل، إذِ اعتَراهُ الذُّهُول، مِنْ بَهاءِ عُذْرِيَّتِك، وَفائِقِ لَمَعانِ طَهارَتِك. هَتَفَ نَحوَكِ قائِلاً: يا وَالِدَةَ الإِلَه، أَيُّما مَدِيحٍ وَاجِبٍ أُقَدِّمُهُ لَكِ؟ أو بِماذا أُسَمِّيكِ؟ إِنَّنِي أَنْذَهِلُ وأَتَحَيَّر. لَكِنَّني كَما أُمِرْتُ أَهتِفُ إِلَيكِ، إِفْرَحِي يا مُمْتَلِئَةً نِعْمَة

ويختم الكاهنُ الصلاةَ قائلاً*:

الكاهن: بِصَلَواتِ آبائِنا القِدِّيسين، أَيُّها الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ، إِلَهُنا، ارْحَمْنا وخَلِّصْنا

يمين: آمين

* إذا كان رئيسُ الكهنة موجوداً، يقولُ هو: بصَلَوات آبائنا القدِّيسين، أيُها ... ثم يقولُ الكاهن: بصَلَوات سَيِّدِنا القدِّيس، أيُها ...

القسم الثاني

بُيوتُ المَديحِ

منشورات بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس
المشرق

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس



بُيوتُ المَديحِ

الدَّوْرُ الأَوَّل

(بِشَارَةُ والِدَةِ الإِلَه)

مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ إِلى البَيْتِ السَّادِس

البَيْتُ الأَوَّل

(جِبْرائيلُ بالنِّعمَةِ يُبَشِّر)

إِنَّ المُتَقَدِّمَ في المَلائِكَةِ، أُرْسِلَ مِنَ السَّماءِ، لِيَقُولَ لِوالِدَةِ الإِلَهِ: إِفْرَحِي (ثلاثاً)

يُجيب المرتّل على كلِّ مرّة: أَيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإِلَهِ خَلِّصِينَا

فَلَمَّا شاهَدَكَ يا رَبُّ مُتَجَسِّداً، دَهِشَ. ومَعَ أَنَّ صَوتَهُ غَيْرُ جَسَدِيٍّ، ٱنْتَصَبَ صارِخاً هَكَذا:

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها سَيُشْرِقُ الفَرَح
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها سَتُبادُ اللَّعنَة
إِفْرَحِي، يا استِدْعاءَ آدَمَ السَّاقِط
إِفْرَحِي، يا إِنْقاذَ حَوَّاءَ مِنَ الدُّمُوع
إِفْرَحِي، يا عُلوّاً لا تَرْقَى إِلَيهِ الأَفْكارُ البَشَرِيَّة
إِفْرَحِي، يا عُمْقاً لا تُدْرِكُهُ حَتَّى أَبْصارُ المَلائِكَة
إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تَصيرينَ للمَلِكِ عَرْشاً
إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تَحْمِلِينَ حَامِلَ الكَوْن
إِفْرَحِي، يا نَجْمَةً تُنْبِئُ بِظُهُورِ الشَّمْس
إِفْرَحِي، يا بَطنَ التَّجَسُّدِ الإِلَهي
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها تَتَجَدَّدُ الخَلِيقَة
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها يَصِيرُ الخَالِقُ طِفلاً
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الثَّاني
(اضْطِرابُ مَريَم)

إنَّ القِدِّيسَةَ لَمَّا رَأَتْ ذاتَها في النَّقاوَة، قالَتْ لِجِبْرائِيلَ بِجُرْأَةٍ: إنَّ كَلامَكَ الغَرِيبَ يَبْدُو لِنَفْسِي عَسِرَ القَبُولِ. لأَنَّهُ كَيفَ تُكَلِّمُني عَنْ وِلادَةٍ مِنْ حَبَلٍ بِلا زَرْعٍ صارِخاً:

هَلِّلُويّيا؟

البَيْتُ الثَّالث
(تَساؤُلُ مَريَمَ وجَوابُ المَلاك)

إنَّ البَتُولَ ٱلتَمَسَتْ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ ما لا يُعْلَم. فَهَتَفَتْ لِلْمَلاكِ: قُلْ لِي كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُولَدَ ابنٌ مِنْ أَحْشاءٍ نَقِيَّة؟ فَأَجابَها ذَاكَ بِخِشْيَةٍ صارِخاً هَكَذا:

إِفْرَحِي، يا مُسارَّةً لِتَدْبِيرٍ لا يُنْطَقُ بِه
إِفْرَحِي، يا إِيماناً يَسْتَلزِمُ الصَّمْت

إِفْرَحِي، يا فاتِحَةَ عَجائِبِ المَسِيح
إِفْرَحِي، يا بَدْءَ تَعالِيمِه
إِفْرَحِي، يا سُلَّماً سَماوِيَّةً بِها ٱنحَدَرَ الإِلَه
إِفْرَحِي، يا جِسْراً ناقِلاً أَهْلَ الأَرْضِ إِلى السَّماء
إِفْرَحِي، يا عَجَبَ المَلائِكَةِ يَسْتَزِيدُهُم تَمجِيداً
إِفْرَحِي، يا جُرْحاً لِلأَبالِسَةِ يَسْتَنِيحُهُمْ كَثِيراً
إِفْرَحِي، يا مَنْ وَلَدَتِ النُّورَ وِلادَةً يَعْجَزُ وَصْفُها
إِفْرَحِي، يا مَنْ لَمْ تُعَلِّمْ أَحَداً «كَيْف»
إِفْرَحِي، يا مَنْ تَفُوقُ مَعْرِفَةَ الحُكَمَاء
إِفْرَحِي، يا مَنْ تُنِيرُ أَذْهانَ المُؤمِنِين
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الرَّابع
(الحَبَلُ: احْتِواءُ الكَلِمَة)

حِينَئِذٍ ظَلَّلَتْ قُدْرَةُ العَلِيِّ لأَجْلِ الحَبَلِ مَنْ لَمْ تَخْتَبِرْ

زَواجاً. فَأَظْهَرَتْ أَحْشاءَها المُثْمِرَةَ حَقْلاً مُستعْذَباً لِكُلِّ الرَّاغِبينَ أَنْ يَجْنُوا خَلاصاً، وهُمْ يُرَتِّلُونَ هكذا:

هَلِّلُويّيا

البَيْتُ الخَامس

(الزيارَةُ لأَليصَابات ونَشيدُ المَعْمَدان)

أَسْرَعَتِ البَتُولُ إلى أَليصابات. وكانَتْ حَشاها قَدْ تَقَبَّلَتِ الإِلَه. فَحالَما عَرَفَ جَنينُ هَذِهِ سَلامَ تِلْكَ، فَرِحَ. وكانَ ارتِكاضُهُ نَشِيداً لوَالِدَةِ الإِلَهِ هاتِفاً:

إِفْرَحِي، يا كَرْمَةً غُصْنُها لا يَذْبُل

إِفْرَحِي، يا حَقْلاً ثَمَرُهُ لا يَفْسُد

إِفْرَحِي، يا مَنْ حَرَثَتِ الحارِثَ المُحِبَّ البَشَر

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَنْبَتَتْ غارِسَ حَياتِنا

إِفْرَحِي، يا أَرْضاً مُنْبِتَةً مَراحِمَ غَزِيرَة

إِفْرَحِي، يا مائِدَةً حامِلَةً غُفْراناً وَفِيْراً

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تُزْهِرِينَ بِرَوضَةِ النَّعِيْم
إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تُهَيِّئِينَ مِيناءَ النُّفُوس
إِفْرَحِي، يا بَخُورَ الشَّفاعَةِ المَقْبُول
إِفْرَحِي، يا مُسْتَعْطِفَةً لِكُلِّ العَالَم
إِفْرَحِي، يا مَسَرَّةَ اللهِ بِالأَنام
إِفْرَحِي، يا دَالَّةَ البَشَرِ لَدَى الله
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ السَّادس
(يُوسُفُ فِي شَكٍّ مُرِيب)

إِنَّ يُوسُفَ العَفِيف قَدْ ٱضْطَرَبَ في داخِلِهِ مِنْ عاصِفَةِ الأَفْكارِ المُرِيبَة. فَحِينَ رَآكِ أَنْتِ البِكْرُ حُبْلَى، ظَنَّكِ مَأْخُوذَةً خِلْسَة، يا مُنَزَّهَةً عَنْ كُلِّ عَيْب. لَكِنَّهُ لَمَّا عَرَفَ أَنَّ حَبَلَكِ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، صَرَخَ:

هَلِّلُويَا

الدَّوْرُ الثَّاني

(ولادَةُ المَسيح)

مِنَ البَيْتِ السَّابعِ إلى البَيْتِ الثَّاني عَشَر

* * *

البَيْتُ السَّابع

(مَديحُ الرُّعَاة)

سَمِعَ الرُّعاةُ المَلائِكَةَ يُسَبِّحُونَ لِمَجِيءِ المَسيحِ بِالجَسَد، فَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ إِسراعَهُم إِلى رَاعٍ، فَرَأَوهُ حَمَلاً لا عَيْبَ فِيهِ يَرْتَعِي في حُضْنِ مَرْيَم، فَمَدَحُوها قائِلِين:

إِفْرَحِي، يا أُمَّ الحَمَلِ والرَّاعي

إِفْرَحِي، يا حَظِيرَةَ الأَغْنامِ النَّاطِقَة

إِفْرَحِي، يا حِمايةً مِنَ الأَعْداءِ غَيرِ المَنْظُورِين

إِفْرَحِي، يا مِفْتاحَ أَبْوابِ الفِرْدَوس

إِفْرَحِي، لأَنَّ ما في السَّماءِ يَبْتَهِجُ مَعَ الأَرْض

إِفْرَحِي، لأَنَّ ما على الأَرْضِ يَتَهَلَّلُ مَعَ السَّموات
إِفْرَحِي، يا فَمَاً لِلرُّسُلِ لا يَصْمُت
إِفْرَحِي، يا جُرْأَةً لِلظَّافِرِينَ لا تُغْلَب
إِفْرَحِي، يا سَنَداً لِلإِيمانِ وَطِيداً
إِفْرَحِي، يا عَلامَةً للنِّعْمَةِ باهِرَة
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها عُرِّيَتِ الجَحِيم
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها سُرْبِلْنا المَجْد
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الثَّامِنْ

(مَلاكٌ يَقُودُ المَجُوسَ كَنَجْمٍ غَريب)

لَمَّا رَأَى المَجُوسُ نَجْماً يُسَيِّرُهُ الله، اتَّبَعُوا ضِياءَهُ واتَّخَذُوهُ مِصْباحاً يَستَقْصُون بِهِ عَنِ المَلِكِ القَدِير. فَلَمَّا بَلَغُوا إِلى مَنْ لا يُبْلَغُ إِلَيْهِ، فَرِحُوا وهَتَفُوا نَحوَه:

هَلِّلُويّا

البَيْتُ التَّاسِع

(مَديحُ المَجُوس)

لَمَّا رَأَى فِتْيانُ الكَلْدانِيِّينَ بَيْنَ يَدَيِ البَتُول جابِلَ البَشَرِ بِيَدَيْه، وأَدْرَكُوا أَنَّهُ السيِّد، وإِنْ ٱتَّخَذَ صُورَةَ عَبْدٍ، بادَرُوا إِلى إِكْرَامِهِ بِالهَدايا، وهَتَفُوا بِالمُبارَكَةِ:

إِفْرَحِي، يا أُمَّاً لِنَجْمٍ لا يَغِيب

إِفْرَحِي، يا فَجْرَ النَّهارِ السِّرِّي

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَطْفَأَتْ أَتونَ الضَّلالَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَنارَتْ مُسارِّيَّ الثَّالُوث

إِفْرَحِي، يا مَنْ عَزَلَتِ الطَّاغِيَةَ مُبْغِضَ البَشَرِ عَنْ سِيادَتِه

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَظْهَرَتِ المَسِيحَ مُحِبَّ البَشَرِ سَيِّداً

إِفْرَحِي، يا مَنْ خَلَّصَتْنا مِنْ دِيانَةِ البَرابِرَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَنْقَذَتْنا مِنْ حَمْأَةِ الأَفعال

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَبْطَلَتِ السُّجُودَ لِلنَّار

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَعْتَقَتْنا مِنْ لَهِيبِ الأَهْواء
إِفْرَحِي، يا هادِيَةَ المُؤمِنِينَ إِلى العِفَّة
إِفْرَحِي، يا فَرَحَ الأَجيالِ كافَّة
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ العَاشِر

(سرعَةُ العَودَةِ بَعدَ إِتمامِ النُّبُوءَة)

مزمور ٧١: ١٠

لَمَّا صارَ المَجُوسُ مُبَشِّرِينَ حامِلِينَ الله عادُوا إِلى بابِل، بَعْدَ أَنْ أَتَمُّوا النُّبُوءَةَ عَنْكَ، وأَعْلَنُوا لِلجَمِيعِ أَنَّكَ المَسِيح، مُهْمِلِينَ هِيرُودُسَ كَمَنْ يَهْذِي، ولا يَدْرِي أَنْ يُرتِّلَ:

هَلِّلُويّا

البَيْتُ الحَاديَ عَشَرَ

(مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ إبْني)

هوشع ١١: ١

لَمَّا جَلَيْتَ نُورَ الحَقِّ في مِصْرَ، أَجْلَيتَ ظَلامَ الباطِل. لأَنَّ أَصْنامَها لَمْ تَحْتَمِلْ قُدرَتَكَ، أَيُّها المُخَلِّصُ، فَهَوَتْ. والذِينَ نَجَوا مِنْها أَخَذُوا يَهْتِفُونَ بِوَالِدَةِ الإِلَه:

إِفْرَحِي، يا نُهُوضَ البَشَر

إِفْرَحِي، يا سُقُوطَ الأَبالِسَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ وَطِئَتْ ضَلالَةَ الخَدِيعَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ فَضَحَتْ غِشَّ الأَصْنام

إِفْرَحِي، يا بَحْراً غَرَّقَ فِرْعَونَ العَقْلِي

إِفْرَحِي، يا صَخْرَةً أَرْوَتِ العِطاشَ إِلى الحَياة

إِفْرَحِي، يا عَمُوداً نارِيّاً يَهْدِي الذِينَ في الظَّلام

إِفْرَحِي، يا سِتْراً لِلعالَمِ أَرْحَبَ مِنَ الغَمام

إِفْرَحِي، يا غِذاءً خَلِيفَةَ المَن
إِفْرَحِي، يا خادِمَةَ المَأْكَلِ المُقَدَّس
إِفْرَحِي، يا أَرْضَ المِيعَاد
إِفْرَحِي، يا مَنْ يَدُرُّ مِنْها اللَّبَنُ والعَسَل
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الثَّانيَ عَشَرَ

(التَّقدِمَةُ إِلى الهَيْكَل)

إِنَّ سِمْعانَ لَمَّا آذَنَ بِفِراقِ الدَّهْرِ الحَاضِرِ الخَدَّاع، قُدِّمْتَ إِلَيْهِ كَطِفْلٍ. لَكِنَّهُ عَرَفَ أَنَّكَ إِلَهٌ كامِلٌ أَيْضاً. لِذَلِكَ دَهِشَ مِنْ حِكْمَتِكَ التي لا تُوصَف، وصَرَخَ:

هَلِّلُويّا

الدَّوْرُ الثَّالِث

(عَمَلُ المَسيحِ الخلاصي)

مِنَ البَيْتِ الثَّالِثَ عَشَرَ إلى البَيْتِ الثَّامِنَ عَشَرَ

البَيْتُ الثَّالثَ عَشَرَ

(الخليقَةُ الجَديدَة)

إنَّ الخالِقَ تَجَلَّى عَلَيْنا نَحْنُ خَلائِقَهُ، فَأَظْهَرَ لَنا خَلِيقَةً جَدِيدَة. فَقَدْ نَبَتَ مِنْ بَطْنٍ بِلا زَرْعٍ، وحَفِظَهُ نَقِيّاً كَما كان. حَتَّى إذا شاهَدْنا المُعْجِزَةَ، نَمْدَحُها هاتِفِين:

إِفْرَحِي، يا زَهْرَةَ النَّقاوَة

إِفْرَحِي، يا إِكْلِيلَ العَفاف

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَنارَتْ صُورَةَ القِيامَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ مَثَّلَتْ سِيرَةَ المَلائِكَة

إِفْرَحِي، يا شَجَرَةً طَيِّبَةَ الثَّمَرِ يَغْتَذِي مِنْها المُؤْمِنُون

إِفْرَحِي، يا غَرْسَةً مُورِقَةً ظَلِيلَةً يَسْتَظِلُّ بِها كَثِيرُون
إِفْرَحِي، يا مَنْ حَمَلَتْ هادِيَ الضَّالِّين
إِفْرَحِي، يا مَنْ وَلَدَت فادِيَ المَأْسُورِين
إِفْرَحِي، يا مُسْتَعْطِفَةَ الدَّيَّانِ العادِل
إِفْرَحِي، يا مُسامَحَةَ الخَطَأَةِ الكَثِيرِين
إِفْرَحِي، يا حُلَّةَ العُرَاةِ بِالدَّالَّة
إِفْرَحِي، يا حُبًّا لِكُلِّ تَوْقٍ غالِباً
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الرَّابعَ عَشَرَ
(اِجتِذابُ الـمُؤْمِنين)

إِنَّا رَأَيْنا وِلادَةً غَرِيبَة، فَلْنَتَغَرَّبْ عَنِ العالَم، ونَنْتَقِلْ بِعُقُولِنا إِلى السَّمَاء. فإِنَّ الإِلَهَ العَلِيَّ لأَجْلِ هَذا ظَهَرَ عَلَى الأَرْضِ إِنْساناً مُتَواضِعاً، مُرِيْداً أَنْ يَجْتَذِبَ إِلى العَلاءِ الهاتِفِينَ لَهُ:

هَلِّلُويّا

البَيْتُ الخامسَ عَشَرَ

(التَّنازُلُ الإلهي)

إنَّ الكَلِمَةَ غَيْرَ المَحْدُود كانَ بِكَامِلِهِ مَعَ السُّفْلِيِّين، ولَمْ يَغِبِ البَتَّةَ عَنِ العُلْوِيِّين. وما صَارَ إنَّما هو تَنَازُلٌ إلَهِيٌّ لا انتِقَالٌ مَكَاني. وكانَتِ الوِلادَةُ مِنْ بَتُولٍ مُخْتارَةٍ مِنَ الله تَسْمَعُ هَذا المَدِيحَ:

إفْرَحِي، يا احتِواءً لإلَهٍ لا يُحْتَوى

إفْرَحِي، يا بابَ السرِّ المُكَرَّم

إفْرَحِي، يا خَبَراً بِهِ لا يُوقِنُ الكَافِرُون

إفْرَحِي، يا فَخْراً فِيهِ لا يَشُكُّ المُؤمِنُون

إفْرَحِي، يا مَرْكَبَةً قُدْسِيَّةً لِلجالِسِ عَلَى الشِّيرُوبِيْم

إفْرَحِي، يا مَنْزِلاً رَفِيعاً لِلمُستَوِي عَلَى السِّيرافِيم

إفْرَحِي، يا مَنْ جَمَعَتْ في ذاتِها ضِدَّيْن

إفْرَحِي، يا مَنْ قَرَنَتْ بَيْنَ البَتُولِيَّةِ والنِّفاس

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها انْحَلَّتِ المَعْصِيَة
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها فُتِحَ الفِرْدَوس
إِفْرَحِي، يا مِفْتاحَ مَلَكُوتِ المَسِيح
إِفْرَحِي، يا رَجَاءَ الخَيْراتِ الأَبَدِيَّة

إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ السَّادِسَ عَشَرَ

(دَهشَةُ المَلائِكَةِ مِنْ تَجَسُّدِ الكَلِمَة)

إِنَّ مَراتِبَ المَلائِكَةِ قَدْ دَهِشَتْ بِأَسْرِها مِنْ فِعْلِ تَجَسُّدِكَ العَظِيْم، لأَنَّها شاهَدَتْ إِلَهاً لا يُدانَى إِنْساناً يُدانِيْهِ الجَمِيع، يَحْيا بَيْنَنا ويَسْمَعُ مِنَ الكُلِّ هَكَذا:

هَلِّلُويّا

البَيْتُ السَّابعُ عَشَر

(حُبْسَةُ الفُصَحاءِ وبَلاغَةُ المُؤْمنين)

يا وَالِدَةَ الإِلَه، إِنَّنا نَرَى الخُطَباءَ المُفَوَّهِينَ أَمامَكِ كالأَسْماكِ بُكْماً. فَهُمْ في تَفْسِيرِهِم حَيارَى كَيْفَ استَطَعْتِ أَنْ تَلِدِي وتَلْبَثِي عَذْراء؟ وأَمَّا نَحْنُ فَنَعْجَبُ مِنَ السرِّ ونَهْتِفُ بِإِيمانٍ:

إِفْرَحِي، يا إِناءَ حِكْمَةِ الله

إِفْرَحِي، يا خِزانَةَ عِنايَتِه

إِفْرَحِي، يا مَنْ أَظْهَرَتِ الحُكَماءَ جُهَّالاً

إِفْرَحِي، يا مَنْ بَيَّنَتِ المُتَكَلِّمِينَ بُكْماناً

إِفْرَحِي، لأَنَّهُ بِكِ جُهِّلَ المُجادِلُونَ الدَّواهِي

إِفْرَحِي، لأَنَّهُ بِكِ تَلاشَى مُخْتَرِعُو الأَسَاطِير

إِفْرَحِي، يا مَنْ تُمَزِّقُ حَبائِكَ الأَثِيْنائِيِّين

إِفْرَحِي، يا مَنْ تَمْلأُ شِبَاكَ الصَّيَّادين

إِفْرَحِي، يا مَنْ تَنْتَشِلُنا مِنْ عُمْقِ الجَهالَة
إِفْرَحِي، يا مَنْ تُنِيرُ كَثِيرِينَ بالمَعْرِفَة
إِفْرَحِي، يا سَفِينَةَ طالِبِي الخَلاص
إِفْرَحِي، يا مِيْناءَ السَّابِحِينَ في الحَياة
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الثَّامِنَ عَشَرَ
(تَأَنُّسُ الإِلَهِ وتَأَلُّهُ الإِنسَان)

إِنَّ مُدَبِّرَ الأَشْياءِ كُلِّها لَمَّا شاءَ أَنْ يُخَلِّصَ العالَم، قَدِمَ إِلَيْهِ طَوعاً بِاخْتِيارِه، ومَعَ أَنَّهُ ما بَرِحَ يَرعانا كَإِلَهٍ، فَقَدْ ظَهَرَ لأَجْلِنا إِنْساناً مِثْلَنا، ودَعَا مَثِيلَهُ إِلَيْهِ لِلتَّمَثُّلِ بِهِ، سامِعاً كَإِلَهٍ:

هَلِّلُويّا

الدَّوْرُ الرَّابع

(مَدْحُ مَريَمَ وابْنِها)

مِنَ البَيْتِ التَّاسِعَ عَشَرَ إلى البَيْتِ الرَّابعِ والعشْرين

البَيْتُ التَّاسِعَ عَشَرَ

(مَريَمُ حِصنُ العَذارى وفَخرُ الأُمَّهات)

أَنْتِ، يا عَذْراءُ، يا وَالِدَةَ الإِلَهِ، سُورٌ لِلعَذارَى وَلِكُلِّ المُلتَجِئِينَ إِلَيْكِ. لأَنَّ خالِقَ السَّماءِ والأَرْض هَيَّأَكِ يا طاهِرَةُ لِيَسْكُنَ في أَحْشائِكِ. وعَلَّمَ الجَمِيعَ أَنْ يَهْتِفُوا بِكِ:

إِفْرَحِي، يا رُكْنَ البَتُولِيَّة

إِفْرَحِي، يا بابَ الخَلاص

إِفْرَحِي، يا شَرِيكَةً لِتَجْدِيدِ جِبْلَتِنا العَاقِلَة

إِفْرَحِي، يا مانِحَةَ الجُودِ الإِلَهي

إِفْرَحِي،لأَنَّكِ جَدَّدْتِ وِلادَةَ مَنْ حُبِلَ بِهِم في قُبْحِ الخَطِيْئَة

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ مَنَحْتِ سَلْبَى العُقُولِ إِدْرَاكاً
إِفْرَحِي، يا مَنْ أَبْطَلَتْ عَمَلَ مُفْسِدِ العُقُول
إِفْرَحِي، يا مَنْ وَلَدَتْ باذِرَ النَّقاوَة
إِفْرَحِي، يا خِدْرَ زَواجٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
إِفْرَحِي، يا مَنْ آلَفَتِ المُؤْمِنِينَ مَعَ الرَّب
إِفْرَحِي، يا مُرَبِّيَةً لِلعَذارَى صَالِحَة
إِفْرَحِي، يا مُزَيِّنَةَ النُّفُوسِ المُقَدَّسَةِ لِلعُرْس
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ العشْرُون
(تَقديمُ المَديح للمَلِك الوَهَّاب)

أَيُّها المَلِكُ القُدُّوس، إِنَّ كُلَّ مَدِيحٍ، مَهْما كانَ مُسْهَباً، يَتَوارَى إِزاءَ غَزارَةِ رَأْفاتِكَ الكَثِيرة. لأَنَّنا، وإِنْ قَدَّمْنا لَكَ تَسابِيْحَ تُساوِي الرَّمْلَ عَدَداً، لا نَفِي بِشَيءٍ لائِقٍ بِما أَعْطَيْتَنا. نَحنُ الهاتِفِين لَكَ:

هَلِّلُويّا

البَيْتُ الحَادي والعِشْرُون

(مَريَمُ سِراجُ المَنارَة)

إِنَّنا نَرَى البَتُولَ القِدِّيسَةَ سِراجاً مُنِيراً يُضِيءُ لِلَّذينَ في الظَّلام، لأَنَّها بِإِيقادِها المَنارَةَ غَيْرَ المادِيَّة، تَهْدِي الجَمِيعَ إِلى المَعْرِفَةِ الإِلَهِيَّة، مُنِيرَةً بِالإِشْراقِ ذِهْنَهُم، فَيُكَرِّمُونَها صَارِخِينَ هَكَذا:

إِفْرَحِي، يا شُعَاعَ الشَّمْسِ العَقْلِيَّة

إِفْرَحِي، يا شِهَاباً لِنُورٍ لا يَغِيْب

إِفْرَحِي، يا بَرْقاً يُنِيرُ النُّفُوس

إِفْرَحِي، يا رَعْداً يَصْعَقُ الأَعْدَاء

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تُطْلِعِينَ النُّورَ السَّاطِع

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تُنْبِعِينَ النَّهْرَ الدَّفِيْق

إِفْرَحِي، يا مَنْ تُمَثِّلُ صُورَةَ بِرْكَةِ الطَّهَارَة

إِفْرَحِي، يا مَنْ تُزِيْلُ دَنَسَ الخَطِيْئَة

إِفْرَحِي، يا مِغْسَلاً يُطَهِّرُ الضَّمير

إِفْرَحِي، يا إِناءً تُمْزَجُ فيه البَهْجَة
إِفْرَحِي، يا نَفْحَةَ المَسِيحِ الطَّيِّبَة
إِفْرَحِي، يا حَيَاةَ الوَلِيْمَةِ السرِّيَّة
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الثَّاني والعِشْرُون
(الفِداء: تَمزيقُ الصَّك)

لَمَّا أَرادَ مُوْفِي دُيُونِ البَشَرِ جَمِيْعاً أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِم بِتَرْكِ الدُّيُونِ القَدِيمَة، حَضَرَ بِذَاتِهِ إِلى الذِينَ تَغَرَّبُوا عَنْ نِعْمَتِه، فَمَزَّقَ الصَّكَّ المَكْتُوبَ عَلَيْهِم، وهُوَ يَسْمَعُ مِنَ الكُلِّ هَكَذا:

هَلِّلُويّيا

البَيْتُ الثَّالِثُ والعِشْرُون
(قَدَّسَ العَليُّ مَسْكَنَه)

مزمور ٤٥: ٥

يا وَالِدَةَ الإِلَه، بِما أَنَّكِ هَيْكَلٌ حَيٌّ، نَمْدَحُكِ جَمِيعُنا،

مُرَتِّلِينَ لِوِلادَتِكِ. لأَنَّ الرَّبَّ الضَّابِطَ الكَوْنَ بِيَدِه قَدْ سَكَنَ في بَطنِكِ، فقدَّسَكِ، ومَجَّدَكِ، وعَلَّمَ الجَميعَ أَنْ يَهْتِفُوا بِكِ:

إِفْرَحِي، يا مِظَلَّةَ الإِلَهِ الكَلِمَة

إِفْرَحِي، يا قِدِّيسَةً أَعْظَمَ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاس

إِفْرَحِي، يا تابُوتاً مُذَهَّباً بِالرُّوح

إِفْرَحِي، يا كَنْزاً لِلْحَياةِ لا نَفاذَ لَه

إِفْرَحِي، يا تاجاً نَفِيْساً لِلرُّعاةِ المُتَّقين

إِفْرَحِي، يا فَخَاراً مُوَقَّراً لِلْكَهَنَةِ الوَرِعِين

إِفْرَحِي، يا بُرْجاً لِلكَنِيسَةِ لا يَتَزَعْزَع

إِفْرَحِي، يا سُوْراً لِلمَسِيحيينَ يَسْتَحِيْلُ دَمارُه

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها تُنْصَبُ راياتُ الظَّفَر

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها تَنْهَزِمُ الأَعْداء

إِفْرَحِي، يا شِفاءَ جَسَدِي

إِفْرَحِي، يا خَلاصَ نَفْسِي

إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها

البَيْتُ الرَّابعُ والعشْرُون

(تَضَرُّعٌ وابْتِهال)

أيَّتُها الأُمُّ الجَدِيْرَةُ بِكُلِّ مَدِيْح، يا مَنْ وَلَدَتِ الكَلِمَةَ الأَقْدَسَ مِنْ كُلِّ القِدِّيْسِين (ثلاثاً)

يُجيب المرتّل على كلِّ مرَّة: أيَّتُها الفَائِقُ قُدْسُهَا والِدةُ الإلَه خَلِّصينَا

تَقَبَّلِي تَقْدِمَتَنا الحاضِرَة. ونَجِّيْنا جَمِيعاً مِنْ كُلِّ المَصائِب. وخَلِّصِي مِنْ العقوبةِ الآتيةِ الهاتِفِينَ بِصَوْتٍ وَاحِد:

هَلِّلُويْيا

في المديح الكبير، وبَعدَ الانتهاء من البَيْت الرَّابع والعشْرين، لا يُرتَّلُ هُنا، كالأَسابيعُ الماضيَة، عَنْدَ نهاية كُلِّ دَوْر قُنداقُ المَديح «إنِّي أَنا عَبدُك». إنَّمَا يُعيدُ المُتقدِّمُ أَو الكَاهِنُ البَيْتَ الأَوَّل دُونَ تَكْرارِ جُمْلَتِه الأُولى:

البَيْتُ الأَوَّل
(جِبْرائيلُ بالنِّعمَةِ يُبَشِّر)

إنَّ المُتَقَدِّمَ في المَلائِكَةِ، أُرْسِلَ مِنَ السَّماءِ، لِيَقُولَ لِوالِدَةِ الإِلَهِ: «إِفْرَحِي»

فَلَمَّا شاهَدَكَ يا رَبُّ مُتَجَسِّداً، دَهِشَ. ومَعَ أَنَّ صَوتَهُ غَيْرُ جَسَدِيٍّ، انْتَصَبَ صارِخاً هَكَذا:

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها سَيُشْرِقُ الفَرَح

إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها سَتُبادُ اللَّعنَة

إِفْرَحِي، يا استِدْعاءَ آدَمَ السَّاقِط

إِفْرَحِي، يا إِنْقاذَ حَوَّاءَ مِنَ الدُّمُوع

إِفْرَحِي، يا عُلوّاً لا تَرْقَى إِلَيهِ الأَفْكارُ البَشَرِيَّة

إِفْرَحِي، يا عُمْقاً لا تُدْرِكُهُ حَتَّى أَبْصارُ المَلائِكَة

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تَصيرينَ للمَلِكِ عَرْشاً

إِفْرَحِي، لأَنَّكِ تَحْمِلينَ حامِلَ الكَوْن

إِفْرَحِي، يا نَجْمَةً تُنْبِئُ بِظُهُورِ الشَّمْس
إِفْرَحِي، يا بَطنَ التَّجَسُّدِ الإِلَهي
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها تَتَجَدَّدُ الخَلِيقَة
إِفْرَحِي، يا مَنْ بِها يَصِيرُ الخَالِقُ طِفلاً
إِفْرَحِي يا عَرُوساً لا عروسَ لَها



القسم الثالث

فَصْلٌ إِنْجِيلِي

منشورات بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس

منشورات بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

فَصْلٌ إنْجِيلِيٌّ

في الأسبوع الأول من الصوم فقط، يُقْرَأُ هذا الفصل الإنجيلي، بعد «إفشين إلى الملاك الحارس» بحسب الترتيب التالي:

الكاهن: مِنْ أَجْلِ أَنْ نَكُونَ مُسْتَحِقِّينَ لِسَماعِ الإِنْجِيلِ المُقَدَّس، إلى الرَّبِّ إِلَهِنا نَطْلُب

يمين: يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ. يا رَبُّ ارْحَمْ

الكاهن: الحِكْمَة. فَلْنَسْتَقِم ونَسْمَعِ الإِنْجِيْلَ المُقَدَّسَ. السَّلامُ لِجَمِيْعِكُم

يسار: ولِرُوْحِكَ

الكاهن: فَصْلٌ شَرِيْفٌ مِنْ بِشارَةِ القِدِّيْسِ يوحنَّا الإِنجيليِّ البَشِيْرِ (والتلميذ الطاهر)

يمين: المَجْدُ لَكَ يا رَبُّ، المَجْدُ لَك

الكاهن: لِنُصْغِ

قَالَ الربُّ لِتَلاميذِهِ: أَنَا الكَرْمَةُ الحَقِيقِيَّةُ وأَبِي الحارث *

كُلُّ غُصْنٍ فيَّ لا يأتي بثمرٍ ينزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثمرٍ يَنقيّهِ ليأتِيَ بثمرٍ أكثر * أنتم الآن أنقياءٌ من أجلِ الكلام الذي كلَّمتكم بهِ * اثبتوا فيَّ وأنا فيكم. كما أنَّ الغُصْنَ لا يستطيع أن يأتِيَ بثمرٍ من عندهِ إنْ لم يَثْبُتْ في الكرمة، كذلك أنتم أيضاً إنْ لم تَثْبُتوا فيَّ * أنا الكرمةُ وأنتم الأَغصان. مَن يثبتُ فيَّ وأنا فيهِ فهو يأتي بثمرٍ كثيرٍ، لأنَّكم بدوني لا تستطيعون أَنْ تعملوا شيئاً * إنْ كان أحدٌ لا يثبتُ فيَّ، يُطرَحُ خارجاً كالغُصْن، فيَجِفُّ. فيَجْمَعونهُ ويطرحونهُ في النار، فيحترق * إنْ أنتم ثَبتُّم فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكم، تطلبون مهما أردْتم، فيكونُ لكم.

يسار: المَجْدُ لَكَ يا رَبُّ، المَجْدُ لَك



سلسلةُ الصَّلواتِ والخدمِ الليتورجيَّة:

١– صلاةُ النومِ الكُبرى

٢– مَدِيحُ السَيّدَةِ العَذرَاء

منشورات بطريركية الطائفة وسائر المشرق للروم الأرثوذكس